بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / سلوي محمود عقل

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات: لا يوجد

الأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة بتشويه مسرح الجريمة وتأثيراتها على إجراءات التحقيق

(دراسة ميدانية على عينة من أعضاء النيابة العامة ورجال الشرطة)

للحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع

إعداد الباحثة

مريم محمد أحمد أحمد عبدالنبي

إشراف

الأستاذ الدكتور

عبدالوهاب جوده عبدالوهاب الحايس

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع الأسبق كلية الآداب

جامعة عين شمس

الأستاذة الدكتورة

حنان محمد حسن سالم

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع كلية الآداب

جامعة عين شمس

اللـــواء الدكتور

أكرم أنور عبدالحي كرارة

أستاذ العلوم الشرطية _ مساعد وزير الداخلية ومدير كلية الشرطة الأسبق

2022

اسم الطالبة : مريم محمد أحمد أحمد عبدالنبي

الدرجة العلمية : الدكتوراه

القسم التابع له : اجتماع

الكلية : الآداب

الجامعة : عين شمس

سنة المنح : 2022م

التقدير : مرتبة الشرف الأولى

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة : مريم محمد أحمد أحمد عبدالنبي

عنوان الرسالة : الأبعاد الاجتماعية والثقافية المرتبطة بتشويه مسرح الجريمة وتأثيراتها على إجراءات التحقيق

(دراسة ميدانية على عينة من أعضاء النيابة العامة ورجال الشرطة)

gدرجة : الدكتوراه

لجنة الإشراف

1. **أ.د/ عبدالوهاب جوده عبدالوهاب الحايس** : أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع الأسبق كلية الآداب _ جامعة عين شمس
2. **أ.د/ حنان محمد حسن سالم :** أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع كلية الآداب _ جامعة عين شمس
3. **ل.د/ أكرم أنور عبدالحي كرارة :** أستاذ العلوم الشرطية _ مساعد وزير الداخلية ومدير كلية الشرطة الأسبق

تاريخ البحث: / / 2022م **أجيزت الرسالة بتاريخ / / 2022م**

الدراسات العليا

ختم الإجازة / / 2022م

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / 2022 م **/ / 2022 م**

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿76﴾

صدق الله العظيم

سورة مريم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي نُشيد له بالوحدانية ولنبيُّه بالرِّسالة، فمَن اِعتصم بحبله نجا، ومَن صلح عمله رضا، ومَن استنصره نصرهُ، ومَن دعاهُ أجابهُ، ومَن سألهُ أعطاهُ، ومَن توكَّل عليهِ وكلهُ، ومَن استعانَ بِهِ أعانه, فالشكر لله الذي سهل الصعوبات والعقبات وهيأ لي مِن عباده الصالحين مَن أخلص معي مِن حيث التوجيه والإرشاد, ووفقني وأعانّي على إتمام هذا البحث الذي ارجوه أن يكون ذا نفع وفائدة .

وإذا كان للمرء أن يذكر لكل ذي فضل فضله، فإني أتوجه مُقرة بأسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل إلى أستاذي الجليل **الأستاذ الدكتور/ عبدالوهاب جودة عبدالوهاب الحايس** أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع الأسبق بكلية الآداب جامعة عين شمس؛ لمِا بذله مِن جُهد كبير في توجيهي وإشرافه, فلم يبخل عليَّ بعلمه ووقته ونصحه وإرشاده وتوجيهاته لي في كل خطوة مِن خطوات البحث, كما أمدني بالتوجيهات السديدة والإرشادات النافعة والمُلاحظات القيمة والشرح والبيان, فأسأل الله أن يجزيه عني وعن زملائي الذين تتلمذوا على يديه خير الجزاء.

ويطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة/ حنان محمد حسن سالم** أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس, صاحبة الأسلوب المُنفرد التي تمتزج فيها الإنسانية الراقية والخُلق الرفيع مع العلم, والتي شملتني برعايتها ومُساندتها العلمية والمعنوية طوال فترة إعداد البحث رغم أعبائها, فما وجهتني وجهة إلا وجدت الخير كله, وقد كانت دائمًا ما تشدّ أزري, وترفع عزيمتي برأيها السديد وفكرها النير, كما بذلت معي مِن جهدها ووقتها وعلمها ما تعجز كلمات الشكر أمام عطائها, حفظها الله وادام عليها الصحة والعافية .

كما أتوجه بوافر الشكر والامتنان إلى **اللواء الدكتور/ أكرم أنور عبدالحي كرارة** أستاذ العلوم الشرطية ومدير كلية الشرطة ومساعد وزير الداخلية الأسبق لإشرافه على البحث, وقد أحاطني إحاطة الأب حنو ورحمة, فوجدته ناصحًا ومرشدًا وموجهًا بروح العالم الفاضل الراسخ في العلم, ويبقى رمزًا للعطاء والأخلاق النبيلة, ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه إلى الله عز وجل بالدعاء له أن يجزيه عني خير الجزاء متمنيتًا لسيادته دوام الصحة والعافية .

وأتقدم بالشكر إلى **الأستاذ الدكتور/ أحمد محمد السيد إمام عسكر** أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع الأسبق بكلية الآداب جامعة أسيوط؛ لتفضّله بالموافقة على مُناقشة هذا البحث, والإسهام في دعمه علميًا رغم ضيق وقته, فبالتأكيد ستثري نصائحه وتوجيهاته هذا البحث للمضي قدمًا نحو الأفضل, فله منّي كل الشكر والتقدير, وأسال الله أن يُجزيه خيرًا .

وأتوجه بالشكر إلى **الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالمنعم شلبي** أستاذ علم الاجتماع المُساعد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الذي شرفني بموافقته على مُناقشتي وسِعدت بالتعرف عليه, فهو أستاذ فاضل يشهد له الجميع بُحسن تعامله الكريم, ونُصحه الصادق, وصدره الرحب, وخلقه الجم, حفظه الله وأدام عليه الصحة والعافية, فله منّي كل التقدير .

ثم أتوجه بخالص التقدير والاحترام **للسادة المُستشارين وكلاء النيابة العامة والقضاة ورجال الشرطة** الذين وقفوا بجانبي بكل ما يستطيعون في مواجهة صعوبات هذا البحث, والتغلب عليها, وتوفير المُناخ المُلائم لإتمامه, كما لم يبخلوا عليَّ بالتوجيهات والرأي السديد, فكانوا العماد والأساس لهذا الجهد المتواضع, فأدعوا الله أن يجزهم جميعًاعني خير الجزاء, ويكرمهم ولا يهنهم, ويعنهم ولا يعن عليهم, ويجرهم من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

وأتوجه بالشكر إلى **جامعتي** التي أفتحر بها دومًا **جامعة عين شمس**, وإلى أسرة **كلية الآداب** عميداً ووكلاء وأساتذة وجميع القائمين بها, وبخاصة **قسم علم الاجتماع**, وإلى أسرة **مكتبة الكلية**, كما يطيب لي التقدم بالشكر إلى أسرة **مكتبة كلية الحقوق** .

كما يطيب لي أن أتوجه بشكر خاص إلى **والدتي الغالية ووالدي وإخوتي وأبنائهم** على تشجيعي لإكمال مشواري العلمي, وحِرصهم على إنجاز كل ما هو جاد, فقد كانوا شمعة أضاءت لى الطريق, وأسهموا في دعمي لإتمام هذا البحث, فأسأل الله تعالى أن يُجزيهم عني خير الجزاء, وأن يُمتعهم دومًا بالصحة والعافية, ويهديهم لأحسن الأعمال, ويصرف عنهم سيَّئها.

وإلى كل مَن آزرني مِن أجل العِلم بالدعم المُستمر ومُساندتي ومُساعدتي, فأسأل الله أن أكون قد أنجزت هذا العمل على النحو المطلوب, فالحمد والشكر لله، سبحانه الذي وفقني أخيرًا, وأتم علي نعمته, ووهبني القوة والعزيمة لإتمام هذا البحث, وإن كان هُناك نقص فمِن نفسي, وأما الكمال فلله وحده, وأختم شُكري بقول الله تعالى: "وفوق كُل ذي عِلم عليم", **والله ولى التوفيق ...**

مقدمـــــــــة :

خلق الله عز وجل الإنسان وأكمن فيه دوافع الخير والشر ، وأرسل رسله هداة مُرشدين للخير والصلاح ، ومُحذرين مِن الاقتراب مِما حرمه الله عز وجل ؛ إلا أن نفوسًا أمارة بالسوء غلبت عليها دوافع الشر والفساد , حكمت نفوسها حياة الغاب ، فعاثوا في الأرض الفساد ؛ الأمر الذي أدى إلى اختلال توازن الترابط والتعايش بين أفراد المُجتمعات ، فظهرت الجريمة بأشكال متنوعة ، وكانت أول بداية لارتكابها مُباشرة القتل بين أبناء آدم .

والجريمة ظاهرة اجتماعية قديمة مُستمرة رافقت المُجتمع البشرى منذ نشوئه , وما زالت مُترافقة بأشكال شتى , وستبقى ما دام فى النفس البشرية طموح وميل وهوى وقدر مِن الفجور , وما دام هُناك شيطان يوسوس للنفس الأمارة بالسوء , ويشجعها ويغريها على اقتراف الإثم , فظاهرة الجريمة خطيرة على كل المُجتمعات بكل أبعادها وآثارها , وهي ظاهرة لا يخلو مِنها أي مُجتمع ؛ لذا نالت هذه الظاهرة اهتمام الباحثين والعلماء مِن مُختلف الاختصاصات , ولكن أغلب البحوث والدراسات الاجتماعية كانت تتمحور حول دراسة أسباب الجريمة ودوافعها , ولا توجد دراسة اجتماعية تدرس تشويه مسرح الجريمة .

ولكل جريمة مسرح يُعد بمثابة الشاهد الصامت على الجاني والجريمة , والشُعاع الذي يُنير طريق البحث والتحقيق للوصول إلى الجُناة , فهو المرآة الحقيقية التي شهدت وقائع الجريمة ومراحل ارتكابها , وتنبثق منه كافة الأدلة والآثار المُتخلفة عن ارتكاب الجريمة بشكل يُساعد المُحقق الجنائي على إمكان تحديد شخصية الجُناة .

وللتدخل وتشويه مسرح الجريمة آثارٌ سلبية على المُجتمع وجميع أفراده , فكان في بعض الأحيان يقوم المسئول عن – أو المُشارك في– الجريمة بسلوك إزاء مسرح الجريمة حتى يُفسده , كما يستغِل بعض الفاسدين الانفلات بعد ارتكاب الجريمة ؛ لتمرير عمليات طمس الأدلة والقرائن عن فسادهم , بل إن التدخل وتشويه مسرح الجريمة قد لا يكون مُتعمدًا , ولكنه يقع بفعل الإهمال والتقصير والجهل بأهميته , بل ومِن المُمكن أيضًا أن يكون القصد مِن محو الأثر أو إزالة الأشياء هو عرقلة سير العدالة ؛ ما لم يكن فعله جريمة أشد مِن أتلف أو اختلس أو أخفى أو ستر أو حَرّفَ عن علم أشياء مِن شأنها أن تُسهل البحث عن الجاني وعقاب مُرتكبيها .

وقد يقوم بذلك المجني عليه أو المقيمون معه أو أقاربه , كتنظيف مكان الحادث أو أي فعل آخر حسب ثقافتهم قبل وصول الشرطة ؛ بسبب أفكار ومُعتقدات مِما يؤدي إلى طمس الأدلة وإتلافها , وأيضًا فضول الجمهور وحب الاستطلاع لمعرفة تفاصيل الحادثة , لاسيما إذا حدثت الجريمة في مكان مفتوح كالشارع , فتضيع الآثار والأدلة وسط زحام الناس , والفعل الزائد عن حد الاعتدال , ومِن ثم فقد يؤدي – على سبيل المثال لا الحصر – إلى تغيير واقع جريمة قتل عمدية إلى حادث سير نتج عنها قتل غير عمدي , كما قد يؤدي سرقة البعض بعض أو كل الأدلة مِن مسرح الجريمة إلى سير القضية في اتجاه مُغاير بعيدًا عن معرفة الجاني والحقيقة , كما أن العديد مِن جرائم القتل لا يتم الكشف عنها إلا بعد إصرار ذوي حقوق المجني عليه على كون الوفاة لم تكن طبيعية ومطالبتهم بتشريح الجثة الذي يكشف المستور , وبهذا فإن أمر كشف الحقيقة قد يُصعب مِن مهمة المُتحرين والمعنيين بالأمر مِن أعضاء النيابة العامة ورجال الشرطة.

وفي إطار هذا السياق ، قُسم البحث إلى خمسة فصول , ومُقدمة تناولت نبذّة مُختصرة عن تشويه مسرح الجريمة , وفي النهاية خاتمة بما تضمّنه البحث , وقد جاءت فصول البحث على النحو الآتي :

الفصل الأول : يتمثل في الإطار المنهجي للبحث , وتضمّن مشكلة البحث وأهميته ، وأهداف البحث وتساؤلاته ، ثم الإجراءات المنهجية للبحث الميدانية , وتشمل : (نوع البحث – أسلوب البحث وطرائقه – وأدوات جمع البيانات الميدانية – ومُجتمع البحث وعينته – والصدق والثبات – والأساليب الإحصائية) , يلي ذلك خصائص عينة البحث , ثم الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء اعداد البحث , وأسباب اختيار الموضوع .

الفصل الثاني : يتمثل في الإطار المفاهيمي للبحث , واحتوى هذا الفصل على التعريفات الأساسية , وقد انبثق مِنها عدة تعريفات فرعية , والمفاهيم الأساسية هي : الأبعاد الاجتماعية , والأبعاد الثقافية , يلي ذلك الجريمة , ثم مسرح الجريمة , وأخيرًا إجراءات التحقيق .

الفصل الثالث : يتمثل في التُراث والأُطر النظرية المُفسرة للجريمة , وهو الذي ألقى الضوء على بعض النظريات الاجتماعية والاقتصادية المُفسرة لموضوع البحث ، بالإضافة إلى النظريات

الفرديـة المُفسـرة للجريمـة , كمـا تضـمّن النظريـات الحديثـة ؛ وذلـك بهـدف صـياغة إطـار نظـري تكاملي يُوَجَّهُ البحث ويُمَكِّنُ تفسير النتائج في ضوئه , ثم بعض مقولات الإطار التصوري .

الفصل الرابع : يتمثل في تحليل وتفسير النتائج في ضوء تساؤلات البحث , وذلك مِن خلال التُراث النظري والدراسات السابقة وملاحظات الباحثة , وفيه يتم عرض نتائج البحث ومُناقشتها , كما تضمّن تعليق عام على تلك النتائج .

الفصل الخامس : يتمثل في النتائج العامة للبحث , كما يتضمّن التوصيات , وفي الأخير البحوث المُقترحة المُستقبلية .

وقد يطول التدخل والتشويه المُتعمد – أو غير المُتعمد – إزاء مسرح الجريمة وإخفاء أدلة كثيرة , ويحدث مِن فئات المُجتمع المُختلفة لاسيما في حالة عدم إنتقال الخبراء لمسرح الجريمة سريعًا مِما يتحقق معه صالح المُخربين , وهذا يؤدي إما إلى إقبار الجريمة المُرتكبة , وإما إلى تغيير التكييف الجنائي الحقيقي الذي تستحقه , لذا سعى البحث إلى الإجابة عن تساؤل مؤداه ما الأبعاد الاجتماعية والثقافية المُرتبطة بتشويه مسرح الجريمة وتأثيراتها على إجراءات التحقيق ؟

قائمة محتويات البحـــث

محتويـات البحـــث	الصفحة
مـــقدمـــــــــة البحـــــــــث	أ : ت
قائمـــة محتويـــات البحـــــــث	ث : ذ
الفصل الأول **الإطار المنهجي للبحث**	
تـمهيـــــــــــــــــــــــد	1
أولًا : مشكلـــــــة البـــحـــــــث	9 : 2
ثانيًا : أهميـــــــة البـــحـــــــث	10 : 9
ثالثًا : أهـــــداف البـــحـــــــث	11 : 10
رابعًا : تســـؤلات البـــحـــــــث	11
خامسًا : الإجراءات المنهجية للبحث	21 : 11
سادسًا :خصـــائـص عينـــة البحـث	28 : 21
سابعًا : صعـــــوبات البحـــــــث	29 : 28
ثامنًا: أسباب اختيار موضوع البحث	30 : 29
تعقيـــــــــــــــــــــــب	30
الفصل الثانى **الإطار المفاهيمي للبحث**	
تمهيـــــــــــــــــــــــد	31
أولًا: الأبـــــعاد الاجتماعـــــية	51 : 33
ثانيًا: الأبـــــعاد الثقافـــــــية	69 : 52
ثالثًا: الجريـــــــــــــــمة	82 : 70
رابعًا: مـــــسرح الجريـــــــمة	92 : 83

قائمة محتويات البحـــث

محتويـــــات البحـــث	الصفحة
خامسًا : إجـراءات التحقـــــيق	101 : 93
تعقيـــــــــــــــــــــــب	101
الفصل الثالث **التُـراث النظـري والرؤى المُفسرة للجريمة**	
تمهيـــــــــــــــــــــــد	102
أولًا : النـظريـات الفرديـــــــة	114 : 103
ثانيًا : النظريات الاجتماعـــــية	130 : 115
ثالثًا : النـظريات التكاملـــــية	134 : 131
رابعًا : الـنظريـات الحديثـــــة	149 : 135
خامسًا : مقولات الإطار التصـوري	154 : 149
تعقيـــــــــــــــــــــــب	154
الفصل الرابع **تحليل النتائج وتفسيرها**	
تمهيـــــــــــــــــــــــد	155
أولًا : نتـائـج البحـث ومنـاقشتـها	241 : 156
ثانيًا : تعليـق عام على نتائج البحـث	249 : 242
تعقيـــــــــــــــــــــــب	249

قائمة محتويات البـحـــث

محتويـــــات البحـــث	الصفحة
الفصل الخامس **النتائـج العامــة للبحـث**	
تمهيـــــــــــــــــــــــــد	**251**
أولًا : النتائـج العامـــــة للبحــث	**259 : 251**
ثانيًا : تـوصـــيات البحـــــــث	**263 : 260**
ثالثًا : البحوث المقترحة المستقبلية	**264**
تعقيـــــــــــــــــــــــــب	**264**
المـــراجـــع	
أولًا : المـــراجـع العـربيـــــة	**281 : 265**
ثانيًا : المـــراجـع الأجنبيـــــة	**284 : 281**
المـــــــــــــــــلاحـــــق	**1م : 37م**
خـــاتمـــــــــة البـحـــــث	**ر : س**
مُستخلص البحـث باللغة العربيـة	**ش**
مُلخـص البحــث باللغة العربيـــة	**ص : ض**
مُلخص البحث باللغة الإنجليزيـــة	**B : C**
مُستلخص البحث باللغة الإنجليزية	**A**

الفصـــل الأول

الإطـار المنهـجي للبحـــث

تمهيـــد

أولًا : مشكلـــــــة البحـــــــــث

ثانيًا : أهميـــــة البحـــــــــث

ثالثًا : أهـــــداف البحـــــــــث

رابعًا : تســـــاؤلات البحـــــــــث

خامسًا : الإجراءات المنهجية للبحث

سادسًا: خصـائص عينـة البحـــث

سابعًا: صعـــــوبات البحـــــــــث

ثامنًا :أسباب اختيار موضوع البحث

تعقيـــب

تمهيـــد :

عُرفت الجريمة مُنذ فجر البشرية وورد ذكرها في مُختلف الأديان والشرائع , وأعلن العُلماء ظهورها في مُختلف العصور وفي مُختلف المُجتمعات , وقد دُرست الجريمة قديمًا وحديثًا من نواحٍ مُتعددة وزوايا مُختلفة ؛ إذ تناولتها دراسات متنوعة مِن الطب , والفلسفة , والقانون , وعلم النفس , والاجتماع , والجغرافيا وغيرها , وترتبط الجريمة بالمُجتمع ارتباطًا طبيعيًا , فإذا كانت هُناك حياة اجتماعية – حتى ولو كانت في أبسط صورها – توجد الجريمة .

وتُمثل إجراءات التحقيق الحلقة الرئيسة لكشف مُلابسات أي فعل إجرامي , فتُعد مُعاينة مسرح الجريمة إجراءً أوليًا وأساسيًا يفضي إلى المرحلة الأساسية مِن البحث والتحقيق الجنائي لإثبات وقوع الفعل الإجرامي , وكيفية ارتكابه , وظروفه وأحواله , ومدى علاقته بمسرح الجريمة , كما تُحدد طبيعة الفعل الجرمي , وعما إذا كان جنائيًا أم غير جنائي , وإذا كان وقع عمدًا أم عن طريق الخطأ , وتكشُف عن الأدوات التي أُستعملت في ارتكاب الجريمة , وتحديد الوصف القانوني , وتعدّد الجُناة أو انفرادهم , ودور كل مُجرم على حدة , وتختلف مسارح الجريمة من منطقة لأخرى ومن بلد لآخر بحسب عوامل كثيرة تعتمد على المستوى الاجتماعي , والثقافي , والاقتصادي , ودرجة ذكاء الأفراد , وقد يحدث تدخل مُتعمد أو غير مُتعمد مِن قبِل بعض الأفراد , فيحدث تشويه لمسرح الجريمة والعبث به وإفساد الأدلة , مِما قد يُشكل في بعض الأحيان جريمة بدون عنوان .

ويتناول الفصل الحالي الرؤية التي انطلق مِن خلالها البحث الراهن , والتي تتحدد في مُشكلة البحث , ويلي ذلك عرض لأهمية البحث العلمية والعملية بشكل عام , والهدفين الرئيسيين اللذين سعى البحث إلى تحقيقهما , كما يعرض تساؤلات البحث وهو ما سعى البحث إلى الإجابة عنهم , كذلك عرض الإجراءات المنهجية للبحث , وتتضمن : نوع البحث , وأسلوبه , وطرائقه , وأدوات جمع البيانات , ومُجتمع البحث وعينته , والأساليب الإحصائية , وخصائص عينة البحث , ويلي ذلك الصعوبات التي واجهت الباحثة , وأسباب اختيار موضوع البحث .